Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (1) : 30 Jan 2022
P: 94 - 70

ISSN: 2790-7333

مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (1) : 30 يناير 2022 م
ص: 70 – 94

The availability of Arabic calligraphy skills for sixth graders of basic education from the point of view of their teachers

Radhwan Adnan Ali Bin Ali

Department of Arabic Language Curricula and Methods of Teaching ||Sana'a University || Yemen

Abstract: The study aimed to find out the availability of Arabic calligraphy skills for sixth graders of basic education from the point of view of their teachers. To achieve the goal of the study, the descriptive approach used the survey analysis, and a questionnaire was prepared to collect data consisting of (20) items, which were divided into three areas: the domain of general skills that included (8) items, and the domain of accompanying skills during teaching Arabic calligraphy that included (5) items, The field of written performance included (7) paragraphs, and the research sample consisted of (40) teachers of the Arabic language who practice the teaching process in the capital Sana'a, they were chosen by random method. Through the results of the questionnaire, it was found that the skills of Arabic calligraphy are available to the sixth grade students of the basic education stage, except for some skills in which there are weaknesses. Arabic to teachers with written skills.

Keywords: Arabic Language, Writing, Calligraphy.

مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم

رضوان عدنان علي بن علي

كلية التربية، قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بجامعة صنعاء- اليمن

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليل المسحي، كما تم إعداد استبانة لجمع البيانات مكونة من (20) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال مهارات عامة شمل (8) فقرات، ومجال مهارات مرافقة أثناء تعليم الخط العربي شمل (5) فقرات، ومجال الأداء الخطي شمل (7) فقرات، وتكونت عينة البحث من (40) معلمًا من معلمي اللغة العربية الذين يمارسون عملية التعليم بأمانة العاصمة صنعاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن خلال نتائج الاستبانة تبين أن مهارات الخط العربي متوافرة لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ما عدا مهارة واحدة فيها ضعف، وفي ضوء النتائج تم اقتراح عدد من التوصيات منها: جعل مادة الخط العربي مادة أساسية في المنهج المدرسي والجامعي، وضرورة إسناد تعليم الخط العربي إلى معلمين من أصحاب المهارات الخطية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الكتابة، الخط.

المقدمة:

إن اللغة تمثل ذاكرة الأمة، ومستودع تراثها وقيمها، فهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر، وتمثل الذاكرة الحضارية وقوام الشخصية، ومناط الأصالة، وهي ليست ألفاظًا فحسب بل هي آداب وتقاليد وعادات وطرق تفكير، ووسائل تعبير، ولون من ألوان الشعور.

فاللغة العربية هي أبرز مظاهر الثقافة العربية، وأكثرها تعبيرًا وأثرًا بوصفها وعاء الوجدان القومي، فلا ثقافة قومية دون لغة قومية، والحفاظ عليها حفاظًا على الثقافة العربية من السحق أمام الغزوات الثقافية الشرسة، أو الذوبان والانبهار بالثقافات الأخرى.

واللغة العربية كغيرها من اللغات تتكون من أربع مهارات أساسية: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والكتابة تعد من أهم فنون اللغة، فهي أدوم وسائل الاتصال، وأهم عنصر من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية؛ لنقل أفكارنا للآخرين، فالكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني؛ لأنها من أعظم ما أنتجه هذا العقل، فهي إرث حضاري، ومعجزة بيانية وبحروفها العربية كُتب القرآن، وهي لصيقة بالعقيدة والفكر والأدب والدين) الجندي،1993 م، ص1).

ويعد الخط العربي من أبرز فنوننا الجميلة التي تميزت بها ثقافتنا العربية، والإسلامية وأصبح فنًا أصيلًا له أهمية بين الفنون، وللخط دور حيوي وأثرٌ بالغ في التفاهم، والمعرفة، وتجسيد الأفكار، وإبراز المشاعر.

فالخط هو تحسين في شكل الكتابة وتجويدها؛ لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الكتابية الأولى، وإحدى وسائل تجويد التواصل بين الكاتب والقارئ، وبالخط يكون الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب.)الدليمي والوائلي: 2005 م، ص119)

والخط العربي يعتمد فنيًا وجماليًا على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة، والدائرة، وتستخدم في أدائه فنيًا العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة، وليس بمعناها المتحرك ماديًا فحسب، بل بمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه، ومرتبط معها في آن واحد. (أبو عيشة:2017م، ص5).

لذا فالخط عِلم؛لأنه يعتمد على أصولٍ ثابتة وقواعد دقيقة لتعليمه، وفنٌ؛ لأن محوره الجمال في التغيير، يتطلب استعمالًا فنيًا يقوم على دقة الملاحظة والانتباه، والقدرة على المحاكاة والمشابهة، وبه نتحسس حلاوة الحرف وجماله. (ظاهر والحمادي: 1984م، ص 297)

فعلاقة الخط علاقة واضحة بشتى العلوم فهو أداة ووسيلة للعلوم الأخرى؛ حيث إنها تكون في صورة مكتوبة وأداتها في ذلك الخط العربي، ولا تقتصر تلك العلاقة على علوم اللغة فقط بل تتعداه إلى علوم الدين؛ حيث إنها لا تقل أهمية عن علوم اللغة، فاللغة العربية تهدف إلى خدمة الدين، لذا فقد سعى الخطاطون في العصر الأول إلى كتابة المصاحف وزخرفتها وتذهيبها بأنواع الخطوط، وكان ذلك من بواعث نهضة الخط، وتعدد أنواعه وكثرة مدارسه وإبداعاته. (عفيفي: 1980م، ص 241).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الخط والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما عصارة فكر الإنسان الذي فكر في الإبداع منذ الإزل، وسيبقى يفكر في خلود الذكر والأثر إلى الأبد. وأن الخط الجميل يصقل في الطلبة الكثير من الصفات التربوية والخلقية.

ومن خلال عمل الباحث مدرسًا لمادة اللغة العربية في الميدان التربوي، فقد لاحظ ضعف الطلاب في بعض مهارات الخط العربي بالرغم من أهمية الخط في حياتنا، وعلاقته الوثيقة بعلوم اللغة والدين، ويعود هذا الضعف إلى عدم وجو مادة تعليمية محددة للخط العربي.

ومما يؤكد ما ذكره الباحث من ضعف الطلبة في مهارات الخط العربي نتائج الدراسات والأبحاث التي أشارت إلى ذلك, منها: دراسة (البطريخي2009 م)، ودراسة (شيخ العيد2000 م)، ودراسة (العيسوي1999م)، ودراسة (أبو عيشة 2017م)، ودراسة (صرصور 2013م), وهذا الضعف الذي أشارت إليه الدراسات إلى جانب الواقع التعليمي, هو الذي دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء ما أوصت به بعض الدراسات السابقة بالتدريب والاهتمام بالخط العربي؛ لما له من أثر واضح في الحياة بشكل عام والعملية التربوية بشكل خاص، فقد تحددت مشكلة البحث الحالية في ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الخط العربي التي لم تجدْ العناية الكافية من المعنيين بالتعليم، وتوجد حاجه ملحة إلى تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ كونه يمثل لبنة مهمة يترتب عليها تنمية مهارات الخط العربي، وتمّ معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

ويتفرع منه الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟
2. ما مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تحديد مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.
2. تعرف مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من حداثة الموضوع في الساحة التعليمية اليمنية فلا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت قياس مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1- تقديم قائمة بمهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

2- تقديم صورة حقيقية عن مستوى تلاميذ الصف السادس في امتلاك مهارات الخط العربي.

3- إثراء موضوع مهارات الخط العربي، ورفد المكتبة العربية، والإسلامية بما قد يحتاجه الباحث من المعرفة في دراسات مماثلة بمتغيرات مختلفة قد يجريها في هذا المجال.

4- توجيه نظر مخططي مناهج اللغة العربية إلى مهارات الخط العربي وضرورة تنميتها.

5- تفيد القائمين على قطاع التدريب والتأهيل بوزارة التربية والتعليم, من خلال عقد لقاءات ودورات تدريبية وورش عمل مع المعلمين لتبصيرهم بأهمية مهارات الخط العربي وضرورة تنميتها لدى الطلاب.

6- تفيد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم في تدريس الخط العربي.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي؛ لمناسبته لأغراض هذا البحث وطبيعته، حيث يتم وصف الظاهرة موضع البحث وجمع البيانات حولها وتحليلها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والنتائج التي يتم التوصل إليها.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقويم مهارات الخط العربي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020م-2021م.
- الحدود المكانية والبشرية: مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية بأمانة العاصمة صنعاء في الجمهورية اليمنية.

مصطلحات البحث:

- المهارة: لغةً: الحذْقُ في الشيء. (والماهر) الحاذقُ في كلِّ عملٍ والجمع مَهرة. ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت حاذقًا, والماهر الحاذق بالقراءة (ابن منظور: ج5، 1414هـ، 185).

- اصطلاحًا: القدرة على أداء عمل معين بدقة وإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد. (المطلس:1996م, 95). كما تعرف بأنها: السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم (شحاته والنجار: 2003م، 302).

- الخط: لغةً: خط القلم بمعنى كتب (مختار الصحاح: 2002م، ص 180)، وخط القلم: أي كتب. خط الشيء يخطه خطًا, كتب بقلم أو بغيره (ابن منظور, ج2, ص 87).

- ويُعرف الخط اصطلاحًا بأنه: رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة في النفس (ابن خلدون:2004م, ص501)، وهو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها؛ لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الأولى، وإحدى وسائل التواصل بين الكاتب والقارئ، وبالخط يكون الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب .(الدليمي والوائلي: 2003م, ص119)

وتعرف مهارات الخط العربي إجرائيًا بأنها: المهارات اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي والتي ينبغي تنميتها لديهم.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تنمو الكتابة مع نمو القراءة التي يقرأها الإنسان؛ حيث القراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة، وعلى الرغم من أن لكل منهما مفاهيمها، فالكتابة مهارة حركية، تتكون من: التعبير الكتابي، والصحة الهجائية، وجمال الرسم) عفيفي:1980، ص 305).

تعريف الخط العربي:

ذكر (العباسي 1984م، ص 3) بأن: الخط والكتابة والرقم والسطر كلها تدلُ على معنى واحد وهو رسم الحروف، أما الكتابة عند الأدباء فهي صناعة الإنشاء، ولا فرق في الوقت الحاضر بين الخط وصناعة الإنشاء، فكلاهما يدعى كتابة، وأما الخط فهو كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة بصورة حسنة جميلة حسب الأصول والقواعد التي وضعها كبار من عرفوا هذا الفن.

وقد عرفه (أبو مغلي: 1999م، ص43) بأنه: أساس رمز الكتابة التي يسجل بها الكاتب أحاسيسه وأفكاره، وهو وسيلة التعبير الصامت، إذ يساعد القارئ على تذوق جمال اللغة.

ويشير) الدليمي، والوائلي:2005م، ص (501أن الخط: فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها؛ لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الأولى، وإحدى وسائل التواصل بين الكاتب والقارئ، وبالخط يكون الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب.

ويرى (عيسى، وعنبر:1990 م، ص6) بأن الخط: عبارة عن رسم حروف الكلمات المفردة أو المركبة المسموعة بدقة، وأسماء هذا الفن كثيرة وأشهرها (قواعد الإملاء)، و)رسم الحروف)، و(ضبط الهجاء)، و)أصول الكتابة(، و)فن الخط)، و)أدب الكاتب)، وكلها تسميات تدل على مدلول واحد.

تطور الخط العربي:

ذكر مؤرخو الجزيرة العربية الأوائل أن أول من وصلت إليهم الكتابة العربية القديمة قبل الإسلام، هم أهل الحيرة والأنبار الذين كانوا يتقارضون التعليم مع أبناء عمومتهم من كنده والنبط واللخميين. (المصرف:1968م، ص132).

وقد انتقل الخط النبطي إلى الجزيرة وأهل قريش عن طريق التجارة، وذلك بسبب رحلتين كانتا لها: رحلة في الصيف، ورحلة في الشتاء) أبو العزم وآخرون:1978م، ص 5).

وقد بُدئ في تجويد الخط خصوصًا في عهد النبوة، فقد كان النبي- صلى الله عليه وسلم -يحث المسلمين على تعلم الكتابة، فهو القائل:" إنما بعثت معلمًا"، (ابن ماجه: 83)، وتطور الخط في زمن الخلفاء الراشدين، فكتبت المصاحف في عهد الخليفة (عثمان بن عفان)، و(علي بن أبي طالب).)صالح ودفتر:1990م، 54).

هذا وقد ازداد تطور الخط في العصر الأموي وازدهر، وأدخلت عليه اصلاحات جديدة كان أولها التشكيل، وذلك على يد) أبي الأسود الدؤلي)، وكان (زياد بن أبيه) قد كلفه بذلك؛ مخافة التحريف والتصحيف، فاستخدم لونًا غير لون المصحف، فوضع نقطة فوق الحرف المفتوح، ونقطة تحت الحرف المكسور، ونقطة بجانب الحرف المضموم، ووضع نقطتين فوق الحرف المنون، وأما الحرف الساكن فتركه دون نقط) عطية: 2008م، ص58). وقد ازدهر الخط في هذا العصر؛ بسبب تشجيع الخلفاء الأمويين للخطاطين، والذين بدورهم تنافسوا للوصول إلى الخلفاء عن طريق تجويدهم للخط.

أما في مطلع العصر العباسي، فقد أكمل (الخليل بن أحمد الفراهيدي) ما قام به سابقوه، فاستبدل نقط الشكل بالحركات المعروفة (صيام: 1990م, ص19).

وبعد انتقال الخلافة من دمشق إلى بغداد، عمل المنصور على بنائها بناءً يليق بالعباسيين، فأحضر لها المهندسين والخطاطين المهرة من بقاع الأرض، ووضع اللبنة الأولى في بنائها سنة) 145هـ)، فكانت بغداد أهم مدينة في العالم الإسلامي.

أما في العصر التركي، فقد استدعى السلطان سليم الأول أعاظم الخطاطين من مصر وبلاد فارس؛ ليعلموا أبناء بلاده الخط فبرعوا بذلك، وتفوقوا على أساتذتهم.

وقد حدثت النهضة الخطية في ظل الدولة العثمانية؛ حتى بلغت ذروتها عندما أخذوا خط الثلث من مصر، والنسخ من السلاجقة، وهم بدورهم أضافوا عليه خطًا جديدًا هو خط الإجازة .(المصرف: 1968م, ص39)

فالخط لم يتطور دفعةً واحدةً مثله في ذلك مثل اللغة والكتابة وغيره من الفنون، بل نما ونضج مع الزمن، فهو في بداياته أدى دورًا وظيفيًا فقط, ولم يعرف له عند مجيء الإسلام أكثر من نوعين: المبسوط والمحفور (نسمة عبدالحميد: 2010م، ص 14).

أهمية الخط العربي:

إن الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تحشد المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وفي درس الخط مجال لتعهد كثير من المواهب العقلية كالانتباه ودقة الملاحظة، وهو إلى ذلك يعوّد التلاميذ النظام والدقة والنظافة، ويثير فيهم حب المنافسة، ويأخذهم بالتأني والصبر والمثابرة (إبراهيم: 2007م, ص359). فالخط العربي له أثرٌ واضحٌ في المجال التعليمي، فهو وسيلة التعبير، ومتمم لعمليتي القراءة والكتابة، كما أنه متمم لعملية الرسم الإملائي، فالإملاء للكتابة الصحيحة، والخط لتجميلها (الهاشمي, 2006, ص404).

إن لتدريس الخط أهمية كبرى في حياة الطلبة، فالخط يمتد إلى كل الأعمال الكتابية التي يقوم بها الطلبة خلال اليوم التعليمي، والاهتمام به يمثل ضرورة لتحقيق أفضل تطور في مهارات الكتابة، ويعد من الفنون اليدوية الجميلة، والذي يمكن كسب المهارة فيه بالمران، والإرشاد، والمحاكاة، والنقد التعليمي. كما أن الخط يُعد وسيلة من وسائل التعبير وحسن الذوق، ويمثل الخط الجيد واحدًا من أحسن الأوصاف التي يتصف بها الكاتب، ويرفع قدره عند الناس، ويكون وسيلة لبلوغ مراده ومقاصده، وهو متمم لعملية القراءة الصحيحة، ويؤثر في العملية التربوية بنسبة كبيرة جدًا سواء على المدرس أو الطالب (سمك:1997م، ص371).

ومما سبق يمكن أن نجمل أهمية الخط العربي في النقاط التالية:

- يعتبر وسيلة للتعليم والتحصيل الدراسي بجانب القراءة.
- يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير من خلال ترجمة اللغة المنطوقة إلى لغة مكتوبة.
- يساعد على الترتيب والتنسيق والنظافة.
- تنمية المهارة اليدوية من خلال ضبط الأعصاب وحركة اليد عند الكتابة.
- ينمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة التركيز.
- يعمل على ترقية الذوق وتهذيبه؛ لأن الخط من الفنون الجميلة كالرسم والنقش.

أهداف تدريس الخط العربي:

- إتقان وضع علامات الترقيم في مواقعها المناسبة.
- التمكن من كتابة الحروف في صورها الصحيحة بخطي النسخ والرقعة.
- تحسين كتابة التلاميذ، بتدريبهم على رسم الحروف بشكلها الصحيح سواء كانت منفصلة أم متصلة مع غيرها.
- تدريبهم على دقة الملاحظة وتمرين عضلات أيديهم على الكتابة السريعة.
- تنمية الإحساس بالجمال وتذوق الفن لكون الخط فنًا من الفنون الجميلة.
- الاعتزاز بالتراث العربي الإسلامي، وذلك بإظهار المكانة البارزة التي احتلها الخط في الحضارة العربية الإسلامية.
- مساعدة التلاميذ في القراءة الصحيحة، والإملاء الجيد بعد إتقان صور الحروف المختلفة (الرحيم وآخرون: 2000م, ص101).
- إكساب الدارسين المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.
- تعليم الخط يساعد على الكتابة السريعة، وإبراز مواهب التلاميذ الفنية في كتابة الخط الجميل المميز. (عاشور, ومحمد:2013م, ص253).

أنواع الخط العربي:

إن الخط أحد وسائل الإنسان الرئيسة في التعبير الكتابي، والتواصل في نقل الحضارات والمحافظة عليها، وهو أحد مؤثرات التطور العلمي والثقافي لأفراد المجتمعات، ولذلك فاكتساب مهارات الخط تشكل جزءًا مهمًا ومكملًا لتطور اللغة, وفيما يلي بعض أنواع الخط العربي:

1. خط النسخ: هو خط جميل خَالٍ من اليَبْس، ويمكن تدقيق نهايات بعض الحروف بِسْن القلم وَتَحْلَى رؤوس بعض الحروف بنقطة من أعلاه، وكذلك الألفات المتطرفة بنقطة أو أكثر، وتميل خطوطه الرأسية نحو اليمين، والأفقية نحو اليسار باتجاه القاعدة (عفيفي:1980م، ص147(

2. وَيُطلق عليه "الخط البديع"، وسمي بالنسخ؛ لأن النساخين قديمًا كانوا ينسخون به المصحف الشريف، والأحاديث النبوية، والتراجم والمؤلفات، وانتشرت الكتابة به؛ لأنه من أكثر الخطوط ملاءمة للكتابة اليدوية (عفيفي: 1980 م، ص(147.

3. خط الرقعة: من الخطوط التي ابتكرها الأتراك في القرن الثامن الهجري، وهو من أسهل وأسرع الخطوط العربية في الكتابة، وكانوا يخطون به في المعاملات الرسمية للدولة، ودواوين الحكم، وكذلك بين عامة الناس في كتاباتهم اليومية،

وعناوين الصحف والمجلات، ويمتاز هذا النوع من الخطوط بقصر حروفه، وزواياه القائمة في أثناء الصعود وقلة انحناءاته، وتقل فيه عوامل الزخرفة والتشكيل.(صقر: 2007, ص44).

ويعد خط الرقعة أصل الخط الديواني، ومن يتقن خط الرقعة، يسهل عليه تعلم الخط الديواني)محمود: د ت, ص12).

4. خط الثلث: وسمي بـ"الثلث" نسبة إلى أن قطر قلمه يساوي ثلث قطر الدائرة للبوصلة المستعملة في الكتابة، وهو خط جميل يكثر فيه التشكيل والحركات. كما أنه يعتبر من أصعب الخطوط سواء من حيث الحرف أم من حيث التركيب، ولكنه يعتبر من أجملها شكلًا، ويتميز هذا الخط بضخامة حروفه وعرضه، ويستخدم في كتابة اللوحات القرآنية أو الأشكال المركبة)ضمره: 1985م، ص (10.

5. الخط الكوفي: هو أصل الخط العربي وأقدمه، وقد غلب عليه الطابع الهندسي للحرف، وظهرت منه أنواع كـ(الكوفي التذكاري، والكوفي اللين، وكوفي المصاحف)، وكان الخط الكوفي بسيطًا في مبدأ أمره، لا توريق فيه ولا تعقيد، ولا ترابط بين حروفه، ويكثر استخدامه في الزخرفة (الألوسي:2008م, ص43).

6. الخط الفارسي: يعود إلى بدايات القرن الثالث الهجري على يد الخطاطين الفرس، وكانوا قبل الإسلام يكتبون بالخط الفهلوي، ويقال بأن الفرس اشتقوا هذا الخط من خط (القيراموز) (حميدي, 2005م, ص53). والخط الفارسي خط هندسي يكتب بقلمين: أحدهما بسمك عادي، والآخر بنصف سمك الأول؛ لأنه يحتاج إلى الدقة في رسم السمك بين الرفيع والسميك) المصري, 2002م, ص97).

7. الخط الديواني: هو خط منسق وجميل للغاية من حيث الشكل والمضمون، ويعتبر من ابتكارات الأتراك. وسمي بالديواني لأنه كان يستخدم في الدواوين، ومن أشهر أنواع هذا الخط "الديواني الجلي"، وهو خط جميل متشابك كالأغصان، وتكثر فيه الحركات، والنقط الصغيرة لملء الفراغات الناشئة بين الحروف (ضمرة, 1985م, ص39).

ويعتمد هذا الخط على أسلوب الزخرفة والرسم، وتتميز حروفه بأنها انسيابية متمايلة في حركات متنوعة ذات اليمين وذات اليسار، ومنها الصاعدة، ومنها الهابطة، وكلها حروف وأشكال تعطي للقارئ انطباعًا طيبًا في نفسه، وتبدو أمامه كباقة ورد يانعة، وحروف الخط الديواني يمكن المد فيها (مناصفي، 1986م, 57).

8. خط الطغراء: أخذ هذا النوع من الخط اسمه من كتابة اسم السلطان والعبارات الدعائية له بشكل خاص، وكان هذا النوع من الخط مقتصرًا على السلاطين العثمانيين، ويتميز بوجود ألفات ثلاث أو لامات ثلاث. ويستخدم في كتابة الكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال، والحكم، والأقوال المأثورة، بالإضافة لذلك هناك مجموعة من الخطوط المشتقة من الخطوط الأساسية، أو نتيجة لدمج خطين مع بعضهما البعض، مثل خط الإجازة، والريحاني، والديواني الجلي، والمحقق، والمغربي وغيرها (صالح ودفتر، 1990م، ص154).

أسباب ضعف الطلبة في الخط العربي:

انتشرت في عصرنا الحالي الأخطاء اللغوية بشكل كبير، والأخطاء في الخط بشكل خاص، فمن أسباب ضعف الطلبة في الخط العربي ما يلي:

- ازدحام الفصول بالطلبة فلا يتاح للمدرس أداء عمله على الوجه الأكمل.
- قلة اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بقيمة الخط، أو جهلهم بأهميته العلمية والتربوية.
- قلة مشاركة الطلبة في تصويب الأخطاء.
- تقليص زمن مادة الخط إلى حصة واحدة في الأسبوع بحجة أن كل عمل كتابي يقوم به الطالب إنما هو تدرب على الخط.
- قلة الاهتمام بدوافع وحاجات وميول الطلبة الخطية.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للتعلم.

وهذه الأسباب قد تؤدي إلى عدم الفعالية؛ لجذب انتباه الطلبة لمادة الخط، وقد يلجأ بعض المدرسين إلى أنواع من العقوبات، وذلك بمطالبتهم بكتابة سطر أو أكثر عدة مرات، وفي هذه الطريقة جناية فنية كبرى على الطلبة، مما يدفع الطالب إلى الكتابة بسرعة مع عدم مراعاة قواعد الخط، وهو أمر يسبب غرس كراهية الخط، ويشكل عوائق تجاهه (عبد العال: 1995 م، ص98- 97).

مقترحات علاجية لتحسين جودة الخط:

رأى بعض التربويين أن هناك مجموعة من الوسائل لتحسين مهارات الخط العربي لدى الطلبة, منها ما يلي:

- الاهتمام بتدريب التلاميذ على الخط في الحصص الأخرى كحصة التعبير والإملاء ولا يقتصر تدريبهم في حصة الخط فحسب.
- تدرس مادة الخط العربي على أنها مادة دراسية مستقلة، لها درجات خاصة كأي من المواد الأخرى.
- الاستعانة بخطاطين من خارج البيئة المدرسية وعقد ندوات لتدريب الطلبة وتمرينهم على كتابة لوحات الخط العربي.
- زيادة حصص الخط العربي إلى حصتين أسبوعيًا على الأقل لجميع المراحل التعليمية دون استثناء ويناط ذلك لمعلمي اللغة العربية وغيرهم من أصحاب الخطوط الجميلة.

- العمل على تشكيل لجنة للخط العربي داخل المدرسة مكونة من مجموعة من الطلاب ذوي الميول والمواهب الخطية وذلك لتنمية مواهبهم وتشجيع غيرهم من الطلبة.
- العمل على تزيين جدران الفصل بلوحاتٍ خطية جميلة لتبقى أمام أعين الطلبة سواء كان من إنتاج المعلم أو الطلبة أو خطاطين.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة من أجهزة حواسيب ولوحات ذكية وغيرها في تعليم الخط العربي.
- على معلمي المواد الأخرى تشجيع الطلبة على الكتابة بخط واضح وجميل ويمنح الطلاب ذوي الخطوط الجميلة درجات اضافية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

- دراسة أبو عيشة (2017م): هدف البحث إلى التعرف على أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة.

ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي), كما قام الباحث بتصميم اختبار؛ لقياس مهارات رسم الخط العربي لدى الطلاب.

وتكونت عينة البحث من (30) طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة المنفلوطي الثانوية (ب) للبنين _ التابعة لمديرية التربية والتعليم _ الوسطى.

وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0=0.01) بين متوسط درجات الطلاب في اختبار قياس مهارات رسم الخط العربي قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة أحمد (2014م): هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختبارًا تكون من (30) فقرة، وبرنامجًا تعليميًا. وتكونت عينة البحث من (50) تلميذًا من تلاميذا الصف الرابع الابتدائي اختيروا عشوائيًا من مدرسة الغافقي الابتدائية للبنين. تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

- دراسة صرصور (2013م): هدف البحث إلى الوقوف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء البصري في تنمية مهارات خط النسخ العربي لدى الطالبات بمرحلة التعلم الأساسي بجامعة الأقصى. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهجين (البنائي وشبه التجريبي)، وأعد اختبارًا تحصيليًا وبرنامجًا تعليميًا. وتكونت عينة البحث من طالبات تعليم المرحلة الأساسية، والمسجلات لمساق الخط العربي وعددهن (20) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية

البسيطة. وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل لمهارات خط النسخ العربي، وبطاقة تحليل جودة الأداء للمهارات نفسها لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة البطريخي (2009م): هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي)رقعة، نسخ(لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة شمال غزة. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة منهجين هما (التجريبي والبنائي)، أعدت الباحثة حقيبة تعليمية لتنمية مهارات الخط العربي)رقعة، نسخ(، واختبارًا تحصيليًا. حيث تكونت عينة البحث من (60) طالبة، من طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة نسيبة بنت كعب)ب (تم اختيارهن بالطرقة القصدية، وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مستوى التحصيل المعرفي لمفاهيم الخط العربي تعزى لاستخدام الحقائب التعليمية في التطبيق البعدي.

- دراسة شيخ العيد (2009م): هدف البحث إلى معرفة الواقع الفعلي لتدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي, وقام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (45) فقرة, وُزعت على ستة محاور، هي: الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية، كراسات الخط العربي، طرق التدريس، أساليب التقويم. وتكونت عينة البحث من (182) معلمًا و(4) مشرفين تربويين. وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا في محور: الأهداف، وطرق التدريس، وأساليب التقويم من وجهة نظر أفراد البحث لصالح المتدربين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في محور المحتوى، والوسائل التعليمية، وكراسات الخط العربي من وجهة نظر أفراد البحث تعزى إلى التدريب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1- المكان: تنوعت بيئات الدراسات السابقة، فمن الدراسات الفلسطينية دراسات (أبو عيشة:2017م؛ صرصور:2013م؛ البطريخي:2009م؛ شيخ العيد:2009م)، ومن الدراسات العراقية دراسة (أحمد: 2914م).
اختلف هذا البحث عن جميع الدراسات في البيئة العربية؛ حيث أُجريَ في أمانة العاصمة صنعاء - اليمن.

2- الإطار الزماني: تراوح المدى الزماني للدراسات السابقة بين عامي (2017م) و(2009م).

اختلف هذا البحث زمنيًا عن جميع الدراسات السابقة؛ إذ أُجْرِيَ في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020م-2021م).

3- الأهداف: بعض الدراسات هدفت إلى استخدام إستراتيجيات أو برامج في تدريس الخط العربي كدراسة (أبو عيشة:2017م) التي هدفت إلى التعرف على أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي, ودراسة (أحمد:2014م) التي هدفت إلى التعرف أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي, ودراسة (صرصور:2013م) التي هدفت الوقوف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء البصري في تنمية مهارات خط النسخ العربي, ودراسة (البطريخي:2009م) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي (رقعة، نسخ).

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المتغير التابع وهو مهارات رسم الخط العربي, واختلفت معها في الهدف؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من وجهة نظر معلميهم, وهذا ما تميزت به هذه الدراسة؛ حيث إنه لم توجد دراسة محلية استهدفت تنمية مهارات الخط العربي.

4- المناهج: اعتمدت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي كدراسة (أحمد:2014م), أو المنهجين الوصفي وشبه التجريبي كدراسة (أبو عيشة:2017م), أو المنهجين البنائي وشبه التجريبي كدراستي (صرصور:2013م؛ البطريخي:2009م), أو المنهج الوصفي (التحليلي) كدراسة (شيخ العيد:2009م).

اتفقت هذه الدراسة مع دراسات (شيخ العيد:2009م) في المنهج الوصفي التحليلي, واختلفت مع بقية الدراسات في المنهج.

5- الأدوات: اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (شيخ العيد:2009م) في استعمال الاستبانة, واختلفت مع بقية الدراسات في الأداة.

6- العينات: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي اختارت عينتها بالطريقة العشوائية, واختلفت معها في حجم العينة البالغ عددها (40) معلماً. كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي اقتصرت على المعلمين كدراسة (شيخ العيد:2009م), واختلفت معها في عدد العينة.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من عدة وجوه, أهمها:

- تحديد مشكلة الدراسة وبلورة أسئلتها, وتعرف موقعها وأصالتها بين الدراسات السابقة, وتعريف المصطلحات التربوية ذات الصلة بها, وإثراء فصولها النظرية والتطبيقية.

- تحديد منهج الدراسة المناسب, وأدوات جمع البيانات المناسبة, وكيفية التحقق من صدقها وثباتها, وكيفية تتابع إجراءات دراسة المشكلة, واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات, وكيفية استخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.

- تحديد مهارات رسم الخط العربي التي يمكن توافرها لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم.
- الإفادة من بعض المراجع التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي التحليلي لمناسبته لأغراض هذه البحث وطبيعته، حيث يتم وصف الظاهرة موضع البحث وجمع البيانات حولها وتحليلها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والنتائج التي يتم التوصل إليها.

مجتمع البحث وعينته:

نظرًا لاتساع مجتمع البحث إذ من غير الممكن متابعتهم جميعًا في ظل الظرف الراهن، ولتحقيق التجانس بين أفراد العينة تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من معلمي اللغة العربية الذين يمارسون عملية التعليم بأمانة العاصمة صنعاء بلغ عددهم (40) معلمًا.

أداة البحث:

مرَّ بناء أداة البحث (الاستبانة) بعدد من المراحل، بدأت بتحليل ما وقع في يد الباحث من بحوث ودراسات سابقة ومراجع علمية تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، والخروج بقائمة مهارات مقترحة لتنمية مهارات الخط العربي وصياغة فقراتها، ومن ثَمَّ تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، ثم تجميع آرائهم واستبعاد الفقرات غير المناسبة وتعديل ما حقه التعديل منها، ثم تحويلها إلى استبانة. وأصبحت في صورتها النهائية ذات تدرج خماسي على النحو الآتي: (غير متوفرة – قليلة – متوسطة – كبيرة – كبيرة جدًا).

هدف الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى قياس مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف الساس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم.

مصادر إعداد الاستبانة:

تم اشتقاق الفقرات في كل مجال من مجالاتها من مصادر عدة هي: البحوث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بالخط بالعربي، والأدبيات التربوية والنظرية المتعلقة بالخط العربي، بالإضافة إلى آراء خبراء، وأكاديميين متخصصين في مناهج اللغة العربية وعلومها وطرائق تدريسها.

بناء الأداة بصورتها الأولية:

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الخط العربي في صورتها الأولية مستعينًا بمصادر اشتقاقها، تم تحويلها بعد ذلك إلى استبانة مكونة من (20) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال مهارات عامة شمل (8) فقرات، ومجال مهارات مرافقة أثناء تعليم الخط العربي شمل (5) فقرات، ومجال الأداء الخطي شمل (7) فقرات.

وقد رُوعِيَ عند بناء الاستبانة شمول مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وارتباط كل فقرة بمجالها وبالهدف العام من بنائها، وتجنب تكرارها، ودقة صياغتها، ووضوحها، وصحتها العلمية، بحيث يمكن قياسها.

صدق الاستبانة:

1- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي لإبداء آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ومناسبتها، وانتمائها لمجالها، وما قد يقترحونه من حذف أو إضافة أو تعديل في الصياغة أو دمج أو استبدال لبعض فقراتها؛ للتحقق من صدقها الظاهري.

وتم تعديل فقرات الاستبانة في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملاحظاتهم، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (20) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

2- صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للفقرات, قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (8) أفرادٍ من خارج عينة البحث، وبعد ذلك فرَّغ البيانات في البرنامج الإحصائي (spss)، ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية، وكانت كما هي مبينة في الجدول الآتي.

جدول(1) يوضح معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات)

رقم المهارة	معامل الارتباط	رقم المهارة	معامل الارتباط
1	.668**	11	.925**
2	.440*	12	.798**
3	.570**	13	.822**
4	.614**	14	.900**
5	.521**	15	.652**
6	.773**	16	.863**
7	.875**	17	.799**
8	.537**	18	.440*
9	.461*	19	.470**
10	.640**	20	.626**

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01) * دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.05)

يتبن من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطًا كبيرًا مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاستبانة:

وللتأكد من ثبات الأداة (الاستبانة) استخدم الباحث برنامج (Spss)؛ لحساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأداة البحث بشكل كلي، فكان الثبات (0.952) وهو معامل ثبات مرتفع.

تطبيق الاستبانة:

بعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية وجاهزة للتطبيق، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من معلمي اللغة العربية قوامها (40) معلمًا من المعلمين الذين يقومون بالتدريس بمدارس أمانة العاصمة صنعاء، وتم إعطاؤهم الوقت الكافي كل حسب ظروفه، وبعد انتهاء التطبيق جُمعت الاستبيانات, وتم تفريغ بياناتها وإدخالها الحاسب الآلي؛ للقيام بالتحليلات الإحصائية الوصفية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

أُستخدمت أساليب إحصائية عدة؛ من أجل معالجة بيانات البحث كالمدى والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والتباين والوزن النسبي ومعامل الارتباط (بيرسون) ومعامل الثبات (ألفاكرونباخ) مستعينًا بالبرنامج الإحصائي (spss).

4- عرض النتائج ومناقشتها:

بعد أن طبقت الاستبانة على عينة الدراسة وكانت ذات تدرج خماسي على النحو الآتي: (غير متوفرة – قليلة – متوسطة – كبيرة – كبيرة جدًا)، وأعطيت هذه التقديرات قيمًا كمية من (5- 1) على التوالي؛ حتى يسهل وصفها وتفسيرها كميًا. كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح تدرج مقياس أداة الدراسة (الاستبانة).

بديل التقدير	غير متوفرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
القيمة الكمية	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

ولغرض تقويم النتائج عُدَّ المدى الرقمي (4) أو أكثر من (4) محكًا لتوافر المهارات وممارستها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم. كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (3) توزيع المدى الرقمي والنسبة المئوية للحكم على درجة توافر المهارات

بديل التقدير (متوفرة بدرجة)	المدى الرقمي (1 . 5)	مدى النسبة المئوية
غير متوفرة	1.8 . 1	صفر . 0.36 %
قليلة	2.6 . 1.9	0.37 . 0.52 %
متوسطة	3.4 . 2.7	0.53 . 0.68 %
كبيرة	4.2 . 3.5	0.69 . 0.84 %
كبيرة جداً	5 . 4.3	100 . %

(1) نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول: "ما مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟".

وللإجابة عن هذا السؤال, تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الخط العربي، وآراء بعض الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأُعِدَّت قائمة بمهارات الخط العربي التي يمكن توافرها لدى

تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، وعرضها على المحكمين في أدوات البحث للتأكد من صدقها، وإبداء آرائهم حول مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

ويبين الجدول (4) قائمة مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في صورتها النهائية.

جدول (4) يبين قائمة مهارات الخط العربي اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في صورتها النهائية

المجال الأول: مهارات عامة:	
1	يعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة.
2	يعرف الحروف التي تنزل عن السطر.
3	يميز بين الحروف الصاعدة والحروف الهابطة.
4	يراعي وضع النقاط في مكانها الصحيح.
5	يميز الحروف المطموسة والمفتوحة في الخط.
6	يميز بين السنان (الأسنان) المتتابعة في الكلمة الواحدة ارتفاعًا وانخفاضًا.
7	يراعي تغير شكل الحروف في النسخ والرقعة حسب موقعها في أول ووسط وآخر الكلمة.
8	يراعي تقدير المسافات بين الأحرف والكلمات.
المجال الثاني: مهارات مرافقة في أثناء تعليم الخط العربي:	
9	يجلس جلوسًا صحيحًا أثناء الكتابة.
10	يسيطر على حركة الأصابع واليد والذراع.
11	يمسك القلم بطريقة صحيحة.
12	يكتب بسرعة مقبولة وليس على حساب صحة الكتابة.
13	يراعي النظافة والنظام والترتيب في أثناء الكتابة.
المجال الثالث: مهارات الأداء الخطي:	
14	يكتب نموذج الخط بوضوح نسخًا ورقعة.
15	يكتب الحروف المفردة بشكل سليم في خطي النسخ والرقعة.
16	يكتب الحروف المتشابهة نطقًا المختلفة كتابة مثل (الذال – الظاء – الثاء).
17	يكتب الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقًا مثل (الباء – التاء).
18	يكتب الكلمة الواحدة في خط الرقعة بشكل متواصل دون توقف.
19	يراعي التناسق بين أحجام الحروف في الكلمة الواحدة.

20	يكتب الحرف مراعيًا حقه من التقوس، والدوران والانحناء، والميل، والاستقامة.

(2) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: "ما مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء قائمة بمهارات الخط العربي، ومن ثم تحويلها إلى استبانة طُبِقت على عينة البحث الميدانية، ثم جُمِعَت النتائج، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة من المعلمين على فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة الخاصة بكل منها، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم

رقم البند	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدلالة اللفظية	الرتبة
المجال الأول: مهارات عامة:						
1	يعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة.	3.07	1.74	61%	متوسطة	4
2	يعرف الحروف التي تنزل عن السطر.	2.90	1.03	58%	متوسطة	5
3	يميز بين الحروف الصاعدة والحروف الهابطة.	3.07	1.31	61%	متوسطة	4م
4	يراعي وضع النقاط في مكانها الصحيح.	3.90	1.03	78%	كبيرة	1
5	يميز الحروف المطموسة والمفتوحة في الخط.	2.40	1.00	48%	قليلة	6
6	يميز بين السنان (الأسنان) المتتابعة في الكلمة الواحدة ارتفاعًا وانخفاضًا.	3.17	0.65	63%	متوسطة	3
7	يراعي تغير شكل الحروف في النسخ والرقعة حسب موقعها في أول ووسط وآخر الكلمة.	2.90	1.03	58%	متوسطة	5م
8	يراعي تقدير المسافات بين الأحرف والكلمات.	3.40	0.93	68%	متوسطة	2

رقم البند	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدلالة اللفظية	الرتبة
	مجموع المجال الأول	3.10	0.59	62%	متوسطة	3
	المجال الثاني: مهارات مرافقة أثناء تعليم الخط:					
9	يجلس جلوسًا صحيحًا أثناء الكتابة.	3.924	0.615	78.47	كبيرة	2
10	يسيطر على حركة الأصابع واليد والذراع.	3.944	0.687	78.89	كبيرة	1
11	يمسك القلم بطريقة صحيحة.	3.854	0.748	77.08	كبيرة	5
12	يكتب بسرعة مقبولة وليس على حساب صحة الكتابة.	3.868	0.661	77.36	كبيرة	3
13	يراعي النظافة والنظام والترتيب أثناء الكتابة.	3.861	0.686	77.22	كبيرة	4
	مجموع المجال الثاني	19.451	2.709	77.81	كبيرة	2
	المحور الثالث: مهارات الأداء الخطي:					
14	يكتب نموذج الخط بوضوح نسخًا ورقعة.	3.90	0.92	78%	كبيرة	4
15	يكتب الحروف المفردة بشكل سليم في خطي النسخ والرقعة.	4.104	0.666	82.08	كبيرة	3
16	يكتب الحروف المتشابهة نطقًا المختلفة كتابة مثل (الذال – الظاء – الثاء).	4.188	0.591	83.75	كبيرة	2
17	يكتب الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقًا مثل (الباء – التاء)	4.47	0.78	89%	كبيرة جدا	1
18	يكتب الكلمة الواحدة في خط الرقعة بشكل متواصل دون توقف	3.563	0.791	71.25	كبيرة	5
19	يراعي التناسق بين أحجام الحروف في الكلمة الواحدة.	3.361	0.913	67%	متوسطة	6
20	يكتب الحرف مراعيًا حقه من التقوس، والدوران والانحناء، والميل، والاستقامة.	2.63	1.19	53%	متوسطة	7
	مجموع المجال الثالث	30.52	4.191	76%	كبيرة	1

من خلال الجدول تبين أن نتائج التحليل من خلال تطبيق الاستبانة على عينة البحث أن متوسطات "توفر مهارات الخط العربي" تراوحت بين (2.40- 4.47) ونسبته ما بين (48%- 89%) ويقابل دلالة لفظية (متوفرة بدرجة قليلة- متوفرة بدرجة كبير جدًا), وهي كالآتي:

– أن أعلى المهارات توافرًا لدى الطلاب هي المهارة ذات الرقم (17) ونصها "يكتب الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقًا مثل (الباء – التاء)"، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.78)، وبوزن نسبي (89%)، وبدلالة لفظية (كبيرة جدًا), وهذا يدل على توفر هذه المهارة لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم.

– أن أقل المهارات توافرًا لدى الطلاب هي المهارة ذات الرقم (5) ونصها "يميز الحروف المطموسة والمفتوحة في الخط"، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.40)، وانحراف معياري (1.00)، وبوزن نسبي (48%)، وبدلالة لفظية (قليلة)، وهذا يدل على ضعف توفر هذه المهارة لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم.

– أن المهارات ذوات الأرقام (11- 12 – 13) ونصوصها على التوالي "يمسك القلم بطريقة صحيحة"، و"يكتب بسرعة مقبولة وليس على حساب صحة الكتابة"، و"يراعي النظافة والنظام والترتيب أثناء الكتابة"، حصلت على دلالة لفظية متحدة، وهي (كبيرة) أي متوفرة بدرجة كبيرة، وعلى متوسط حسابي متقارب جدًا ما بين (3.854 - 3.868)، وبوزن نسبي متحد بلغ (77%)، وهذا يدل على توافر المهارات لدى الطلاب بدرجة كبيرة من وجهة نظر معلميهم.

– أن المهارتين ذواتي الأرقام (9 – 10) ونصوصهما على التوالي "يجلس جلوسًا صحيحًا أثناء الكتابة"، و"يسيطر على حركة الأصابع واليد والذراع"، حصلتا على دلالة لفظية متحدة وهي (كبيرة)، ووزن نسبي متحد بلغ على التوالي (-78.47% - 78.89%)، ومتوسط حسابي على التوالي (3.924 - 3.944)، وهذا يدل على توفر المهارات لدى الطلاب بدرجة كبيرة من وجهة نظر معلميهم.

– أن المهارتين ذواتي الأرقام (4 – 14) ونصوصهما على التوالي "يراعي وضع النقاط في مكانها الصحيح"، و"يكتب نموذج الخط بوضوح نسخًا ورقعة"، حصلتا على متوسط حسابي متحد بلغ (3.90)، ووزن نسبي متحد بلغ (78%)، ودلالة لفظية (كبيرة), وهذا يدل على درجة توفر هاتين المهارتين لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم.

– أن المهارتين ذواتي الأرقام (1 – 3) ونصوصهما على التوالي "يعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة"، و"يميز بين الحروف الصاعدة والحروف الهابطة"، حصلتا على متوسط حسابي متحد بلغ (3.07)، ووزن نسبي متحد بلغ (61%)، ودلالة لفظية (قليلة)، أي أن درجة توفر هاتين المهارتين لدى الطلاب قليلة، وهذا يدل على قصور لدى بعض المعلمين في تنمية هاتين المهارتين لدى الطلاب.

- أن المهارتين ذواتي الأرقام (2 – 7) ونصوصهما على التوالي "يعرف الحروف التي تنزل عن السطر"، و"يراعي تغير شكل الحروف في النسخ والرقعة حسب موقعها في أول ووسط وآخر الكلمة"، حصلتا على متوسط حسابي متحد بلغ (2.90)، ووزن نسبي متحد بلغ (58%)، ودلالة لفظية (متوسطة)، أي أن درجة توفر هاتين المهارتين لدى الطلاب كانت متوسطة بالرغم أنهما من المهارات التي يجب تنميتها بشكل كبير لدى الطلاب، ولكن التوفر هذا يدل على قصور لدى بعض المعلمين في تنمية هاتين المهارتين لدى الطلاب.

- أن المهارات ذوات الأرقام (6 – 8 - 19) ونصوصها على التوالي "يميز بين السنان (الأسنان) المتتابعة في الكلمة الواحدة ارتفاعًا وانخفاضًا"، و"يراعي تقدير المسافات بين الأحرف والكلمات"، و"يراعي التناسق بين أحجام الحروف في الكلمة الواحد"، حصلت على دلالة لفظية متحدة، وهي توفرها بدرجة (متوسطة)، وعلى متوسط حسابي على التوالي (3.17 - 3.40 - 3.361)، ووزن نسبي على التوالي (63% - 68% - 67%)، وهذا يدل على أن توفر هذه المهارات كان بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلميهم.

- أن المهارتين ذواتي الأرقام (15 – 16) ونصوصهما على التوالي "يكتب الحروف المفردة بشكل سليم في خطي النسخ والرقعة"، و"يكتب الحروف المتشابهة نطقًا المختلفة كتابة مثل (الذال – الظاء – الثاء)"، حصلتا على متوسط حسابي بلغ على التوالي (4.104 - 4.188)، ووزن نسبي بلغ على التوالي بلغ (82% - 83%)، ودلالة لفظية (كبيرة)، وهذا يدل على توفر هاتين المهارتين لدى الطلاب وجاءتا في الحد المعقول من التوافر من وجهة نظر معلميهم.

- أن المهارة العشرين، ونصها "يكتب الحرف مراعيًا حقه من التقوس, والدوران والانحناء، والميل، والاستقامة"، حصلت على متوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (1.19)، ووزن نسبي بلغ (53%)، ودرجة توافر بدلالة لفظية (متوسطة)، وهذه المهارة جاءت في الرتبة قبل الأخيرة من حيث التوافر لدى الطلاب, وهذا يدل على ضعف تنمية هذه المهارة لدى الطلاب.

خلاصة النتائج:

هدف البحث إلى قياس مدى توافر مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم, ومن خلال تطبيق أداة البحث (الاستبانة)، وكشفت النتائج أن مهارات المجال الثالث (مهارات الأداء الخطي) حصلت على المتوسط الحسابي (30.52)، وانحراف معياري (4.191)، وجاءت في الرتبة الأولى؛ حيث حصلت على وزن نسبي بلغ (78%)، ودرجة توفر (كبيرة) لدى عينة الطلاب، وحصلت مهارات المجال الثاني (مهارات مرافقة أثناء تعليم الخط) على متوسط حسابي بلغ (19.451)، وانحراف معياري (2.709)، وجاءت في الرتبة الثانية؛ حيث حصلت على وزن نسبي (77.81%)، وبدرجة توفر (متوسطة) لدى الطلاب، بينما حصلت مهارات المجال الأول (مهارات عامة) على أقل متوسط

حسابي (3.10)، وانحراف معياري (0.59)، وجاءت في الرتبة الأخيرة؛ حيث حصلت على وزن نسبي بلغ (62%)، وبدرجة توفر متوسطة لدى الطلاب، وهذا يدل على أن هناك مهارات مفتقدة لدى الطلاب.

وبشكل عام وصلت الاستبانة إلى مستوى التوافر المقبول من وجهة نظر المعلمين، حيث توافرت كل مهارات الاستبانة بدلالة لفظية ما بين (متوسطة، وكبيرة، وكبيرة جدًا) ما عدا مهارة واحدة لم تصل إلى مستوى التوافر وهي المهارة رقم (5), ومن خلال نتائج الاستبانة تبين أن مهارات الخط العربي متوافرة لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ما عدا مهارة واحدة فيها ضعف وقد تم الإشارة إليها.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- حث المعلمين على الاستعانة بوسائل متنوعة لتنمية الخط العربي.
- جعل مادة الخط العربي مادة أساسية في المنهج المدرسي والجامعي، وعلى جميع مستويات الطلاب.
- ضرورة إدخال مقرر الخط في مقررات التعليم الأساسي بكافة مراحل التعليم.
- ضرورة إسناد تعليم الخط إلى معلمين من أصحاب المهارات الخطية.

مقترحات البحث:

لإثراء البحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

- إجراء دراسة تقويمية لقياس توافر مهارات الخط العربي لدى معلمي المرحلة الأساسية.
- إجراء دراسة عن فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الخط العربي.
- إعداد دراسات قائمة على أسلوب المحاكاة في تنمية مهارات الخط العربي في مختلف المراحل التعليمية.

المصادر والمراجع

1) أبو عيشة, إبراهيم عبدالحي محمد (2017م): أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.

2) أحمد، محمد(2014م): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي،)رسالة ماجستير غير منشورة(، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.

3) صرصور، هاني2013) م(: فاعلية برنامج قائم على الذكاء البصري لتنمية مهارات خط النسخ العربي لدى الطالبات المعلمات بمرحلة التعليم الأساسي بجامعة الأقصى)رسالة ماجستير غير منشورة(, جامعة الأزهر، غزة.

4) البطريخي، إنعام2006) م): أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي (رقعة، نسخ(لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة شمال غزة, (رسالة ماجستير غير منشورة(, الجامعة الإسلامية، غزة.

5) شيخ العيد، إبراهيم (2009م): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الخط العربي آدابه وعلاقته بفهم المكتوب لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساس بدولة فلسطين)رسالة دكتوراه غير منشورة(, جامعة عين شمس، القاهرة.

6) عبد العال، فاطمة1995) م(: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الخط العربي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (رسالة ماجستير غير منشورة(, جامعة المنصورة، القاهرة.

7) عفيفي، فوزي :(1980) نشأة وتطور الكتابة الخطية ودورها الثقافي والاجتماعي، ط1, الكويت.

8) صقر، إبراهيم 2007) م(: فن الخط العربي – أصوله وتدريسه, ط 2. القاهرة, مكتبة مصر.

9) محمود ، مهدي (ب ، د): دروس في الخط العربي، مكتبة القرآن .

10) ضمره، إبراهيم1985) م(: الخط العربي جذوره وتطوره, ط 1. الأردن, مكتبة المطبعة الأهلية.

11) حميدي، عبد الجبار2005) م(: الخط العربي والزخرفة العربية الإسلامية .)د.ط(. عمان, دار العلوم للطباعة والنشر.

12) مناصفي، عباس :(1986) الأصول الفنية لتدريس الخط العربي، لبنان، بيروت, دار القلم.

13) المصرف، ناجي زين الدين :(1968) تطور الخط العربي ، ط 1، بغداد, مكتبة النهضة .

14) أبو العزم، محمد وآخرون :(1978) التقرير النهائي من إعادة تجربة تفسير الكتابة العربية وملحقاته، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية .

15) صيام، محمد :(1990) رياض الخط العربي في لوحات، ط، 1, مركز إحياء التراث الشعبي.

16) عطية، محسن :(2008) مهارة الرسم الكتابي وقواعدها والضعف فيها – الأسباب والمعالجة، ط, 1 ، عمان, دار المناهج.

17) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب, ج5, ط3 , بيروت, دار صادر, 1414هـ

18) المطلس, عبده محمد غانم: المناهج التعليمية وواقعها في اليمن, دار المنار, 1996م.

19) شحاتة, حسن, والنجار, زينب (2003م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية.

20) عاشور, محمد راتب, ومحمد, فخري مقدادي (2013): المهارات القرائية والكتابية – طرائق تدريسها واستراتيجياتها-, ط3, دار المسيرة, عمان, الأردن.

21) الألوسي, عادل (2008م): الخط العربي نشأته وتطوره, ط1, مكتبة الدار, القاهرة.

22) الرحيم, أحمد حسن وآخرون (2000م): طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معاهد المعلمين والمعلمات, ط9, مطبعة تونس, العراق, وزارة التربية.

23) نسمة عيد عبدالحميد (2010م): الخطوط العربية وأشكال حروفها في وثائق العصرين المملوكي والعثماني, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة القاهرة, كلية الآداب, قسم الوثائق والمعلومات.

24) إبراهيم, عبدالعليم (2007م): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, ط8, دار المعارف, القاهرة, مصر.

25) الهاشمي, عابد توفيق (2006م): طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية, ط1, مؤسسة الرسالة للطباعة, بيروت.

26) الهواري، خالد1997) م(: برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى طلاب المعلمين بكليات التربية وأثره على مهاراتهم في تدريس الخط العربي (رسالة ماجستير غير منشورة(, جامعة الأزهر، غزة.

27) شيخ العيد، إبراهيم2000) م(: الأخطاء الشائعة في خطوط طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الخط العربي (رسالة ماجستير غير منشورة(, الجامعة الإسلامية، غزة.

28) الدليمي، طه، والوائلي، سعاد2005) م(: اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها, ط1., دار الشروق للنشر, رام الله.

29) الجندي، مجاهد1993) م(: الخط العربي وأدوات الكتابة, ط 2. (د.م(, (د.ن(.

30) أبو زايدة، عبد الفتاح :(2006) الكتابة والإبداع، دار المقداد .

31) عفيفي، فوزي :(1980) نشأة وتطور الكتابة الخطية ودورها الثقافي والاجتماعي، ط1, الكويت .

32) الناقة، محمود :(2002) تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته), القاهرة, مطبعة الطوبجي .

33) سمك، محمد1997) م(: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية, .)د.ط(, مصر, مكتبة الأنجلو مصرية.

34) شحاتة، حسن2008) م(: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ط7, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية.

35) أبو مغلي، سميح1999) م): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية.)د.ط(. عمان: مجدلاوي للنشر والتوزيع.

36) العباسي، يحيى (1984م): الخط العربي تاريخه وأنواعه (د.ط), بغداد: مكتبة النهضة.

37) عيسى، محمد، وعنبر، محمد :(1990) المختار في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم)د.ط(, القاهرة: المطابع الأميرية.